

الكفايات التدريسية لمعلمي الرياضة المدرسية بسلطنة عمان وعلاقتها بأسباب اختيار مهنة التدريس

أ. جمعة محمد الهنائي
وزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان

د. ناصر ياسر الرواحي
قسم المناهج والتدريس
كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

الكفايات التدريسية لمعلمي الرياضة المدرسية بسلطنة عمان وعلاقتها بأسباب اختيار مهنة التدريس

أ. جمعة محمد الهنائي
وزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان

د. ناصر ياسر الرواحي
قسم المناهج والتدريس
كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية بسلطنة عمان، ومعرفة الفروق الإحصائية وفقاً لمتغيرات النوع والخبرة التدريسية والمنطقة التعليمية. كما هدفت أيضاً إلى معرفة العلاقة بين درجة امتلاك الكفايات التدريسية، وسبب اختيار المعلمين لمهنة تدريس الرياضة المدرسية. شملت عينة الدراسة (١٤٢) معلماً و(١٦٨) معلمة، واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك عينة الدراسة للكفايات التدريسية تراوحت بين القليلة والمتوسطة والمرتفعة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغيرات النوع والمنطقة التعليمية، بينما أظهرت وجود فروق إحصائية طبقاً لنوع الخبرة التدريسية. كما بينت النتائج أن أكثر أسباب اختيار مهنة تدريس الرياضة المدرسية هي حب الرياضة، والحصول على مجموع درجات قليلة في دبلوم التعليم العام، وكذلك حب العمل في المجال التدريسي. كما لم تظهر نتائج الدراسة أية علاقة بين درجة امتلاك عينة الدراسة للكفايات التدريسية وأسباب اختيارهم لمهنة تدريس الرياضة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: الكفايات التدريسية، معلمي الرياضة المدرسية، أسباب اختيار مهنة التدريس.

Instructional Competencies of Omani Physical Education Teachers and Their Relationship with Reasons Behind Career Choice

Dr. Nasser Al-rawahi

Dept. of Curricula and Instruction
Sultan Qaboos University

Mr. Juma M. Al-hanai

Ministry of Education
Sultanate of Oman

Abstract

The study aims at identifying the acquisition level of instructional competencies by Omani physical education teachers. It also attempts to identify any statistical differences between them due to gender, experience, and the educational region. Moreover, the study examines the relationship between acquisition level of instructional competencies and reasons for opting for physical education as a teaching profession. The sample of the study comprises of 142 male and 168 female physical education teachers. The results of the data obtained via a questionnaire indicate that the acquiring level of instructional competencies range between low, medium and high. Furthermore, there are no significant differences among the respondents due to gender and educational region whereas there are significant differences among them attributed to experience. The most frequently expressed reasons behind career choice were love of sports, low marks in the secondary school diploma, and passion towards teaching as a profession. Finally, the results suggested that there are no significant differences between teachers' acquired level of instructional competencies and reasons for choosing the physical education teaching as a profession.

Key words: Instructional competencies, physical education teachers, reasons behind teaching career choice.

الكفايات التدريسية لمعلمي الرياضة المدرسية بسلطنة عمان وعلاقتها بأسباب اختيار مهنة التدريس

أ. جمعة محمد الهنائي
وزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان

د. ناصر ياسر الرواحي
قسم المناهج والتدريس
كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

المقدمة

شهدت التربية المعاصرة مجموعة من التغيرات، والتجديدات شملت مفهوماها، وأهدافها، وأساليبها، وبرامجها المتعددة نتيجة للتقدم العلمي في مختلف جوانب الحياة المعاصرة المختلفة. وكان من الطبيعي أن تشمل هذه التغيرات مجال إعداد المعلمين وتدريبهم وتأهيلهم بما يتواءم ومتطلبات العصر المختلفة، وإعداد معلمين قادرين على تحقيق الأهداف التعليمية والنتائج المنشودة في جوانب العملية التعليمية المختلفة. فالمعلم حجر الزاوية في تطوير العملية التعليمية، ودرجة إلمامه بمادته التخصصية وما تتطلبه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم تلعب دوراً بارزاً أيضاً في عملية التغيير والتطوير وتحسين العملية التعليمية تحسناً نوعياً بما يتواءم مع مستجدات العصر ومتطلباته المختلفة (الضيفي، ٢٠٠٩؛ Behets & Vergauwen, 2006 الرواحي والبلوشي، ٢٠١١).

ولقد كان شائعاً لدى كثير من الدول وخاصة في الدول العربية، أن المعلم الناجح هو الذي يمتلك الشهادات العلمية والمؤهلات التربوية التي تفيد بإنهائه برنامجاً محدداً في مجال تخصصه، إلا أن هذا الاتجاه ما لبث أن تغير في كثير من الدول نتيجة للتغيرات التي تخضت عن التقدم العلمي الحاصل في شتى مجالات العلوم الإنسانية، فأصبح الاتجاه في إعداد المعلمين يقوم على إعداد البرامج العلمية التي تخرج المعلم المؤثر الذي يمتلك القدر من الكفايات التربوية التي تمكنه من تنفيذ المهارات المختلفة التي تتطلبها المواقف التعليمية داخل غرفة الصف وخارجها (الشقيرات، ٢٠٠٩).

ويشير تقرير اللجنة الدولية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لليونسكو، أن على مسؤولي التربية في دول العالم تحسين كفايات المعلمين وتطويرها نظرياً وعملياً، وذلك باعتماد السياسات الناجحة والتدابير اللازمة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها بما يحقق التربية المستدامة، وتحقيق جودة التعليم في القرن الحادي والعشرين (النجار، ١٩٩٧: الريامي، ٢٠١١) فاستجابة لذلك برز اتجاه تدريب المعلمين القائم على الكفايات في بداية السبعينيات

بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم ما لبث أن انتشر على شكل حركة واسعة، وتوالى بعدها تقديم برامج إعداد المعلمين في كليات التربية وفق الاتجاه القائم على الكفايات في الولايات المتحدة وخارجها إلى وقتنا الحالي، فتحدد هذه البرامج الكفايات التي يجب على المتدرب أن يؤديها بإتقان، وتحديد المعيار التي سيتم بموجبه تقويم هذه الكفايات، وتبقى مسؤولية الوصول إلى المستوى المطلوب على عاتق المتدرب نفسه (الخطيب، ٢٠٠٦).

ويعتمد الاتجاه القائم على الكفايات على أن عمل المعلم يتكون من مجموعة من الكفايات في التعليم تشمل التخطيط، والتنفيذ، والتقويم وغيرها من الكفايات التعليمية والتدريسية. (عبدالهاشمي وعطية، ٢٠٠٩).

ويضيف إسماعيل وآخرون (Isamil, Al-Zoubi, Rahman and Shabatat, 2009) أن منحى الكفايات يتضمن مجالين أساسيين: المجال السلوكي الذي يتمثل في تخطيط البرامج التدريسية، وتضمينها الأهداف السلوكية المرغوب تحقيقها، والمجال الأدائي الذي يصف معايير الأداء لكيفية بلوغ الأهداف السلوكية المحددة في المجال الأول. كما يضيف أبو حرب (٢٠٠٥) أن طريقة إعداد المعلم القائمة على الكفايات تتضمن خطة منهجية منظمة في تحديد الكفايات ووضع برامج للتدريب عليها، كما أنها تعتمد على آراء المعلمين والمتعلمين كأساس للحكم على مدى نجاح أو فشل العملية التعليمية، بالإضافة إلى أنها تستفيد من معظم المستجدات التربوية المعروفة وتستخدمها وصولاً لتحقيق أهدافها، وأنها تصلح للإعداد الجماعي والفردى للمعلم على حد سواء.

إن تحقيق التدريس الفعال في العملية التعليمية، يتطلب امتلاك المعلم للعديد من الكفايات والمهارات المرتبطة بمجال عمله، وقدرته على توظيفها بما يحقق الأهداف التعليمية المنشودة، فالمعرفة الدقيقة بمادة التخصص والموضوعات المرتبطة بها، وكفايات تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويمها، وكفايات إدارة الصف، وكفايات الاتصال والتواصل الفعال في العملية التدريسية، والاتجاهات والقيم اللازمة للعمل التدريسي هي مجموعة الأشياء الأساسية التي يجب أن يلم بها معلم القرن الحادي والعشرين (Hoogveld, Pass & Jochems, 2005; Dam, Schipper & Runhaar, 2010).

لقد تنوعت نظرة العلماء وآراؤهم نحو تعريف مصطلح الكفاية وما يندرج ضمنها فظهرت العديد من التعريفات لذلك في الأدب التربوي. منها تعريف الناقة (١٩٨٧) الذي يرى أن الكفايات التدريسية هي مجموعة من الأهداف السلوكية المحددة بدقة، وتصف المهارات الضرورية التي يمتلكها الفرد لكي يكون قادراً على أداء مهام بعينها. كما يتفق كل من

الساويح (٢٠١٠) وشلتوت وخفاجة (٢٠٠٢) وجامل (٢٠٠١) على أن الكفايات التدريسية ما هي إلا مجمل تصرفات معلم الرياضة المدرسية التي تشمل المعارف والاتجاهات والمهارات في أثناء الموقف التعليمي. وتتسم بمستوى عال من الأداء والدقة.

ومن خلال مراجعة الأدب التربوي، يتضح أن الكفايات التدريسية احتلت مكانة مهمة في كثير من الدراسات والأبحاث العلمية. ولعل ذلك يعود إلى دورها في تحقيق فاعلية التدريس، ومساعدة المعلم على القيام بواجباته على أكمل وجه. فإكساب المعلم الكفايات التدريسية اللازمة للعمل في مجال التدريس يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية. وهذا بدوره ينعكس بصورة إيجابية على مستوى التحصيل العلمي للطالب.

فمن بين الدراسات التي هدفت إلى معرفة مدى امتلاك المعلمين للكفايات التدريسية دراسة (عبد الرزاق، ٢٠٠١) التي سعت إلى تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي الرياضة المدرسية في المرحلة الأساسية كما يراها مدرسو هذه المرحلة. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً من يدرسون مادة الرياضة المدرسية في المرحلة الأساسية في محافظة إربد. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية دالة في جميع متغيرات الدراسة، وكانت الفروق تبعاً للمؤهل العلمي لصالح درجة البكالوريوس؛ ولصالح الخبرات القصيرة في متغير الخبرة؛ ولصالح مديرية إربد في متغير المديرية.

كما قام شان (Chan, 2001) بدراسة هدفت إلى تعرف الكفايات اللازم توافرها لدى معلمي الطلاب الموهوبين في هونغ كونغ من وجهة نظر المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (١٥) معلماً و(٣٣) معلمة. وزعت عليهم أداة تضمنت (١٤) كفاية. وقد جاءت كفاية الإبداع في التعليم، وحل المشكلات، وتخصير الدرس أكثر الكفايات التي يجب توافرها معلم الطلبة الموهوبين.

وأجرت حسن (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف على أهم الكفايات التدريسية الواجب توافرها لدى معلمي الرياضة المدرسية في ملكة البحرين. استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لتحقيق هدف الدراسة، وقد دلت النتائج على أن درجة الكفايات في المجالات مجتمعة كانت كبيرة جداً، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات المرحلة التعليمية ولصالح المرحلة الثانوية والإعدادية، والخبرة لصالح فئة أقل من ١٠ سنوات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس.

وفي دراسة مسمار (٢٠٠٤) التي هدفت إلى التعرف على واقع ممارسات مدرسي الرياضة المدرسية في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة قطر للكفايات التخطيطية في تدريس الرياضة المدرسية من خلال استجاباتهم لاختبار معرفي على عينة بلغت (٥٨) معلماً ومعلمة

في المدارس الحكومية بدولة قطر، وبيان الفروق في درجة ممارستهم للكفايات التخطيطية، طبقة الدراسة، دلت النتائج على توافر كفايات التخطيط للتدريس في مجالات الرياضة المدرسية، ولكن ليس بالقدر الكافي لدى أفراد عينة الدراسة، مع ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في معدل استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة، تعكس مدى كفايتهم فيما يتعلق بالتخطيط للتدريس ولصالح كل من المعلمين وأصحاب الخبرة الأدنى ومعلمي المدارس الابتدائية.

وقام عبدالحق (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى معرفة الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية للمرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس بفلسطين المحتلة. شملت عينة الدراسة (٦٠) معلماً ومعلمة. استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات. أظهرت النتائج قدرة المعلمين الكبيرة جداً على اختيار الأهداف التعليمية المناسبة للمراحل التعليمية التي يقومون بتدريسها، واختيار الأنشطة التعليمية في ضوء الإمكانيات المتوفرة في المدارس، واختيار الأنشطة التي تتناسب وقدرات الطلاب وإمكاناتهم، وقدرتهم على تقديم النماذج العملية، ومراعاة الفروق الفردية، والقدرة على ربط المهارات التعليمية الجديدة مع خبرات الطلاب السابقة، واستخدام التقويم التكويني وتبني المعايير المناسبة لتقويم أداء الطلبة في الاختبارات المهارية والحركية التي خُفِز الطلاب وتحسن سلوكهم.

وكما أجرى كل من كوفاس وسلوان وستارك (Kovac, Sloan & Starc, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة الكفايات اللازمة للتدريس في مجال الرياضة المدرسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية. طبقت الاستبانة: أداة الدراسة على عينة قوامها (٨٥) معلماً ومعلمة من يدرسون في المدارس الابتدائية والثانوية بسلوفاانيا، وقد توصل الباحثون إلى أن أهم الكفايات التدريسية كانت كالتالي: إدارة وتنظيم الصف، تطبيق النظريات التربوية، القدرة على الربط بين مناهج الرياضة المدرسية مع مختلف المناهج الدراسية الأخرى، والقدرة على تطبيق أساليب التقويم المختلفة، وتنظيم المسابقات والأنشطة الرياضية والقدرة على تدريس الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي مجال الدراسات الاجتماعية، أجرى سلوم والمخلافي (٢٠١٠) دراسة لتقويم الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان. تكونت العينة من (١٢٢) معلماً ومعلمة. أظهرت النتائج درجة امتلاك عالية للكفايات التدريسية المتعلقة بتصميم الأنشطة الصفية واللاصفية، وتنوع الأهداف التعليمية، واستخدام أساليب التعزيز، وإتاحة الفرصة للحوار والمناقشة، واستخدام اختبارات التقويم التكويني، ومتابعة أعمال الطلاب أثناء تنفيذ المهام، ووضع الخطط العلاجية، وإتقان المادة العلمية، وربط مواضيع

الدروس بالأحداث الجارية والمشكلات الحياتية، والمحافظة على الرصانة والترتيب في المظهر، والتعاون مع الآخرين وتقبلهم، بينما بينت النتائج وجود درجة امتلاك منخفضة لدى عينة الدراسة للكفايات المرتبطة بتصميم إستراتيجيات تعليم مناسبة، واستخدام مصادر تعلم متنوعة، وتوفير أنشطة تعليمية تراعي الفروق الفردية، والالتزام بالوقت المخصص للتدريس، وتصميم خطط علاجية لبطء التعلم، ومتابعة المستجدات التربوية في مجال التخصص. من خلال استعراض الأدب التربوي والدراسات السابقة، تتضح الأهمية العلمية لدراسة الكفايات التدريسية ومعرفة درجة تحققها لدى المعلمين، حيث يمكن الاستدلال بمدى توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي الرياضة المدرسية أو غيرهم من معلمي المواد الدراسية الأخرى في قياس فاعلية التدريس ومدى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، فالمعلم الذي يمتلك درجة عالية من الكفايات التدريسية لا شك أن تدريسه يتسم بدرجة عالية من الفاعلية، وأن مستوى تحصيل طلابه يكون أفضل مقارنة بغيره من المعلمين الذين يمتلكون كفايات تدريسية منخفضة، كما يتضح أيضا ندرة الدراسات التي تناولت التعرف على مدى امتلاك معلمي الرياضة المدرسية للكفايات التدريسية بسلطنة عمان، وهذا بحد ذاته سبب لإجراء الدراسة الحالية ومحاولة التعرف على مدى امتلاكهم للكفايات التدريسية.

مشكلة الدراسة

تبلورت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثين ضعف بعض معلمي الرياضة المدرسية بسلطنة عمان لاسيما حديثو العهد بالعملية التدريسية في بعض الكفايات التدريسية، وقد اتضح ذلك أثناء قيامهم بالعمليات الإشرافية التي يقومون بها على الطلبة المعلمين والمعلمين في الميدان التربوي، مما دفعهم إلى محاولة الكشف عن مدى امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية بسلطنة عمان لمختلف الكفايات التدريسية، والبحث عن وجود أو عدم وجود العلاقة بين درجة امتلاكهم للكفايات التدريسية وسبب اختيارهم لمهنة التدريس في مجال الرياضة المدرسية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

1. التعرف على مدى امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية بسلطنة عمان للكفايات التدريسية المختلفة.

٢. التعرف على الفروق الإحصائية في مدى امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التدريسية تبعاً لمتغيرات: النوع والمنطقة التعليمية وسنوات الخبرة التدريسية.
٣. الكشف عن العلاقة بين مدى امتلاك عينة الدراسة للكفايات التدريسية وعلاقتها بسبب اختيارهم مهنة تدريس الرياضة المدرسية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية:

١. تعتبر الدراسة الوحيدة في سلطنة عمان على حد علم الباحثين التي تتناول قياس مدى امتلاك معلمي الرياضة المدرسية بسلطنة عمان للكفايات التدريسية الخاصة بتدريس الرياضة المدرسية.
٢. تعد أول دراسة تبحث عن العلاقة بين درجة امتلاك المعلمين للكفايات التدريسية وسبب اختيارهم لمهنة التدريس.
٣. يمكن أن يساهم تقييم مدى امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية في سلطنة عمان للكفايات التدريسية في وضع برامج لتطوير أداء المعلمين المهني. ووضع برامج إعداد وتنمية الكفايات لدى المعلمين والمعلمات من خلال ما ستوفره من معلومات حول مدى امتلاك هؤلاء المعلمين للكفايات المذكورة.
٤. يمكن أن توفر قائمة الكفايات التدريسية المقترحة في أداة الدراسة مقياساً يستخدمه المشرفون في وزارة التربية والتعليم، ومشرفو التربية العملية في جامعة السلطان قابوس في تقييم وتطوير الأداء المهني للمعلمين والطلبة المعلمين.

أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما مدى امتلاك الكفايات التدريسية لدى معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية في سلطنة عمان؟
- ٢- هل تختلف درجة امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية في سلطنة عمان للكفايات التدريسية باختلاف النوع والخبرة التدريسية والمنطقة التعليمية؟
- ٣- هل توجد علاقة بين مستويات امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية بسلطنة عمان للكفايات التدريسية وسبب اختيارهم لمهنة تدريس الرياضة المدرسية؟

محددات الدراسة

١. اقتصرت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية في المدارس الحكومية في سلطنة عمان.
٢. أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

مصطلحات الدراسة

الكفاية تعني: "القدرة على تحقيق الأهداف والوصول الى النتائج المرغوبة بأقل التكاليف من الجهد والمال والوقت" (الفتلاوي، ٢٠٠٣: ص ٢٩).

الكفايات التدريسية: "مجموعة القدرات التي يمتلكها المعلم ويسخرها في التفاعل التعليمي التعليمي. لتحقيق أهداف التربية. سواء أجري ذلك التفاعل داخل غرفة الصف أم خارجها. وتنم عن مدى فاعليته وقدرته على إحداث تغيير مرغوب في سلوك تلاميذه وفي طرائق تفكيرهم" (الشقيرات، ٢٠٠٩: ص ٩٤). ويعرفها الباحثان إجرائياً على أنها مجموعة القدرات والمهارات التدريسية المتعلقة بتخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه التي يمتلكها معلم الرياضة المدرسية ويكون قادراً على توظيفها في الموقف التعليمي بدرجة مقبولة من الأداء والإتقان.

معلم الرياضة المدرسية: المسمى الرسمي في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان لمعلم مادة الرياضة المدرسية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي أساساً لمعرفة مدى امتلاك مجتمع الدراسة للكفايات التدريسية المختلفة للمأهولة لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة

كوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية المسجلين لدى وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان. المعينين في المناطق التعليمية التالية: مسقط، الداخلية، الباطنة جنوب، الظاهرة، والشرقية شمال. وقد بلغ مجتمع الدراسة الكلي (٢٤٦) معلماً و(٣٧٠) معلمة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩).

عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية واشتملت على (١٤٢) معلماً و(١٦٨) معلمة رياضية مدرسية من المناطق التعليمية التالية: مسقط، الداخلية، الباطنة جنوب، الظاهرة، والشرقية شمال.

أدوات الدراسة

بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة تم إعداد استبانة لقياس مدى امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية بسلطنة عمان للكفايات التدريسية المختلفة. وقد اشتملت الاستبانة بصورتها النهائية على ثلاث مكونات رئيسية: اشتمل الجزء الأول على أسباب اختيار مهنة تدريس الرياضة المدرسية، وطلب من عينة الدراسة تحديد سبب اختيارهم مهنة التدريس. وقد تضمن مجموعة من الأسباب تم الحصول عليها نتيجة مراجعة الأدب التربوي، وتطبيق دراسة استطلاعية على مجموعة من المعلمين لمعرفة سبب اختيارهم لمهنة تدريس الرياضة المدرسية. بينما اشتمل المكون الثاني من المقياس على البيانات العامة للمفحوصين كالنوع والمنطقة التعليمية التي ينتمون إليها والخبرة التدريسية، أما المكون الثالث فتضمن مقياس الكفايات التدريسية وشمل ٣٣ فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: مجال كفايات تخطيط الدرس (٦ فقرات)، مجال كفايات تنفيذ الدرس (١٠ فقرات)، مجال كفايات ضبط الصف (٦ فقرات)، مجال كفايات التقويم (٥ فقرات) ومجال الكفايات المهنية والعملية (٦ فقرات). صمم هذا المقياس على نمط مقياس ليكرت الخماسي، بتدرج خماسي يحدد درجة امتلاك الكفاية التدريسية على النحو التالي: بدرجة مرتفعة جداً، بدرجة مرتفعة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جداً.

صدق الأداة وثباتها

للتأكد من صدق الإستبانة عرضت على مجموعة من المحكمين من جامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم من ذوي الخبرة في مجال تدريس الرياضة المدرسية والمقياس والتقويم، فقد طلب إليهم إبداء الرأي حول السلامة اللغوية لصياغة الفقرات ومدى ارتباط الفقرات المقترحة بالمجالات التي أدرجت ضمنها، تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإعادة الصياغة وحذف بعض فقرات الاستبانة التي بدت غير مناسبة للمحكمين.

وللتحقق من ثبات الإستبانة، قام الباحثان بحساب معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي على عينة قدرها (٣٥) طالباً معلماً وطالبةً معلّمةً من أنهما جميع متطلبات درجة البكالوريوس، والمتوقع التحاقهم بمهنة التدريس كمعلمين حديثي العهد بالتدريس مع مطلع العام الأكاديمي (٢٠١٠-٢٠١١). وقد بلغ معامل الثبات الكلي للإستبانة ٨٠٠،٠، وتعتبر هذه القيمة دالة إحصائياً ومناسبة لإجراء الدراسة.

إجراءات الدراسة

بعد تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها المختلفة، وبناء الأداة المناسبة التي تحقق أهداف الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها، وزعت هذه الأداة على معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية الذين يمثلون المجتمع الأصلي للدراسة شخصياً وبمعاونة بعض المشرفين الذين يعملون في المناطق التعليمية التي طبقت فيها الأداة والمشار إليها سابقاً، وبعد ذلك جمعت الاستبانات فور إنهاء عينة الدراسة من تعبئتها.

المعالجات الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وطبق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي واختبار كاي سكوير.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: الجنس (ذكور وإناث)، المنطقة التعليمية (مسقط، الداخلية، الباطنة شمال، الباطنة جنوب، الظاهرة، الشرقية شمال)، وسنوات الخبرة التدريسية (١-٣، ٤-٧، ٨-١١، ١٢ سنة فما فوق)، وأسباب اختيار مهنة تدريس الرياضة المدرسية.

المتغيرات التابعة: الكفايات التدريسية المحددة في أداة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة كما سبق أن بينا إلى معرفة مدى امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية بسلطنة عمان للكفايات التدريسية المختلفة وعلاقتها بسبب اختيارهم لمهنة تدريس الرياضة المدرسية، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في مدى امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التدريسية تبعاً لمتغيرات: النوع والمنطقة التعليمية وسنوات الخبرة التدريسية، ومن أجل تسهيل عملية تصنيف الكفايات التدريسية اعتمد الباحثان على

المعايير التالية:

١. الكفايات الحاصلة على متوسط حسابي أقل من (٣,٤٩) تصنف على أن درجة امتلاكها منخفضة.
٢. الكفايات الحاصلة على متوسط حسابي أكثر من (٤,٢٣) تصنف على أن درجة امتلاكها التدريسية مرتفعة.
٣. الكفايات الحاصلة على متوسط حسابي يكون بين (٣,٤٩ - ٤,٢٣) تندرج تحت درجة امتلاك متوسطة. وقد تم حساب هذا المعدل في ضوء التوزيع الحقيقي للمتوسط الكلي لفقرات الإستبانة \pm الانحراف المعياري.

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول

نص هذا السؤال على: "ما مدى امتلاك الكفايات التدريسية لدى معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية في سلطنة عمان؟"
للإجابة على هذا السؤال، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل كفاية تدريسية في كل محور أو مجال من مجالات الإستبانة الكلية (كفايات تخطيط الدرس، كفايات تفيد الدرس، كفايات ضبط الصف، كفايات التقويم، الكفايات المهنية والعلمية) وكما هو موضح في الجداول أدناه:

الجدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية لكفايات تخطيط الدرس

رقم الفقرة	كفايات تخطيط الدرس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة امتلاك الكفاية
١	أستطيع صياغة الأهداف التعليمية في مختلف المجالات (المعرفية-الوجدانية-النفسية الحركية) بدقة تامة.	٤,٤٠	٦٢٥.	مرتفعة
٢	أمتلك القدرة على تخطيط أجزاء الدرس بما يتناسب مع الأهداف الموضوعية.	٢,٨	١,٢٠	منخفضة
٣	أمتلك القدرة على اختيار مقدمة الدرس وتمارين الإعداد البدني بما يتناسب مع المهارة المراد تدريسها.	٤,٤٥	٦٩٤.	مرتفعة
٤	أستطيع تحديد أساليب التدريس المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.	٣,٧٣	٦٩٢.	متوسطة
٥	أستطيع اختيار الوسائل التعليمية المناسبة والمساعدة على تعليم المهارة المرغوب تدريسها.	٣,٦٦	١,١٩٥	متوسطة
٦	أستطيع تحديد التقويم المناسب للهدف الموضوع.	٤,٠١	٨١٤.	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (١) أن المتوسطات الحسابية لكفايات تخطيط الدرس لدى عينة الدراسة تراوحت بين (٢,٨-٤,٤٥)؛ وأن أعلى متوسط حسابي كان للكفاية الخاصة

بقدره عينة الدراسة على اختيار مقدمة الدرس وتمارين الإعداد البدني بما يتناسب والمهارة التدريسية المخطط لتدريسها، وأن أدنى متوسط حسابي كان للكفاية الخاصة بامتلاك المعلمين والمعلمات القدرة على تخطيط الدروس بما يتناسب وأهداف الدروس الموضوعة، فقد بلغ متوسط هذه الكفاية (٢,٨). وباستثناء هذه الكفاية يبدو أن درجة امتلاك عينة الدراسة للكفايات التدريسية الخاصة بتخطيط الدروس تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة. وتنفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة مسمار (٢٠٠٤) ودراسة كوفاس وآخرين (٢٠٠٨)، اللتان أشارتا إلى أن درجة امتلاك عينات الدراسة فيهما لكفايات تخطيط الدروس تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة جداً. ويمكن إرجاع نتيجة الدراسة الحالية من حيث ارتفاع درجة امتلاك المعلمين والمعلمات لكفايات تخطيط الدرس إلى دور مقررات طرق التدريس ومقرر المنهج المدرسي ببرامج إعداد المعلمين في إكساب الطلاب هذه الكفايات التدريسية والتركيز عليها، الأمر الذي سهل عليهم تطبيقها في الواقع التربوي بعد التحاقهم بمهنة التدريس. أضف إلى أن النتيجة التي أشارت إلى قلة تمكن عينة الدراسة من تخطيط الدروس بما يتناسب والأهداف الموضوعة يمكن إرجاعها إلى عدم شمولية النظرة التكاملية بين أجزاء الدرس المختلفة، والتعامل مع كل جزء من أجزاء الدرس كوحدة مستقلة عن الأجزاء الأخرى في الدرس. فقد يركز المعلم على اختيار التمرينات البدنية أو وضع الخطوات التعليمية دون الربط بينهما وبين الأهداف الموضوعة للدرس. أو قد يرجع السبب إلى قلة معرفة المعلم على اختيار الأنشطة المناسبة بما يتناسب مع مختلف الأهداف التعليمية (المعرفية والوجدانية والنفس حركية).

المجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية لكفايات تنفيذ الدرس

رقم الفقرة	كفايات تنفيذ الدرس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة امتلاك الكفاية
١	أمتلك القدرة على شرح المهارات التعليمية بوضوح تام.	٤,٤٢	٦٥٨.	مرتفعة
٢	أستطيع اختيار التدريبات المناسبة لتعليم المهارات المختلفة.	٤,٢٦	٦٨٢.	مرتفعة
٣	أستطيع استخدام التشكيلات المناسبة لتنفيذ أجزاء الدرس المختلفة.	٤,٢٧	٧١٢.	مرتفعة
٤	لا أجد صعوبة في النداء على التمرينات البدنية.	٤,٢٨	٧٨٢.	مرتفعة
٥	أمتلك القدرة على إشراك جميع الطلاب في تنفيذ المهام التدريسية.	٤,٢٦	٧١٦.	مرتفعة
٦	أستطيع الانتقال بكل سهولة بين أجزاء الدرس المختلفة.	٣,٢٩	١,٣٢٦	منخفضة
٧	أمتلك الكفاية في ربط الدرس بخبرات الطلاب السابقة.	٣,٤٦	١,٢٥٠	منخفضة
٨	أستطيع استخدام الأدوات الرياضية والوسائل التعليمية على نحو أمثل.	٤,٢٢	٧١٥.	مرتفعة

تابع الجدول رقم (٢)

رقم الفقرة	كفايات تنفيذ الدرس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة امتلاك الكفاية
٩	أجد صعوبة في استخدام طرق وأساليب تدريس متنوعة وبما يتناسب مع المهارات المتعلمة.	٣,٤٢	١,٢٤٢	منخفضة
١٠	أستطيع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.	٣,٥٥	١,٢١	متوسطة

تشير النتائج في الجدول رقم (٢) إلى أن درجة امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية بسلطنة عمان للكفايات التدريسية الخاصة بتنفيذ الدرس كانت مرتفعة بشكل عام، خاصة ما يتعلق بقدرتهم على شرح المهارات التعليمية، واستخدام التشكيلات المناسبة لتنفيذ أجزاء الدرس المختلفة، وعدم مواجهتهم أي مشكلة في القدرة على النداء في التمرينات البدنية بالطريقة العملية الصحيحة، فقد حصلت هذه الكفايات على أعلى متوسطات حسابية تعدت (٤,٢٣). وقد يرجع السبب في ذلك إلى جودة المقررات الدراسية التي تلقتها بعض عينة الدراسة في أثناء برامج إعدادها الأكاديمية، حيث تركز معظم مقررات طرق التدريس والتدريب العملي على إكساب الطلبة المعلمين كفايات تنفيذ الدروس بفاعلية، وإكسابهم القدرة على التسلسل المنطقي في الانتقال بين أجزاء الدرس المختلفة، وتوظيف الإستراتيجيات وأساليب التدريس المتنوعة، الأمر الذي يقود الطالب المعلم إلى التركيز على هذه الكفايات ومحاولة توظيفها بدرجة عالية من الإتقان. كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن كفايات تنفيذ الدرس تعد أكثر الكفايات التدريسية التي تركز عليها برامج إعداد المعلم لما تمثله من تعبير صادق عن مدى تمكن المعلم من مجال تخصصه، ولذلك يحرص المعلم على إتقان الكفايات التدريسية في هذا المجال بدرجة عالية، وهذه النتائج تتفق أيضاً مع ما جاء في دراسة عبدالحق (٢٠٠٤)، ودراسة (Chan, 2001).

وفي المقابل يشير الجدول السابق أن عينة الدراسة تمتلك كفايات لتنفيذ الدرس بدرجة منخفضة: (القدرة على الانتقال بين أجزاء الدرس المختلفة بكل سهولة ويسر، وعدم تمكنهم من ربط الدروس الجديدة بخبرات التعلم السابقة للطلاب، وصعوبة استخدام طرق وأساليب تدريس متنوعة في تعليم الطلاب المهارات الرياضية المختلفة). ويرجع ذلك إلى قلة البرامج التدريبية في أثناء الخدمة على مثل هذه الكفايات أو لضعف الترابط والتسلسل بين مناهج الرياضة المدرسية في مختلف المراحل الدراسية الأمر الذي يصعب على المعلم تحديد الخبرات السابقة للطلاب وربطها مع الخبرات التعليمية الجديدة. وقد يعود ذلك أيضاً إلى قلة معرفة المعلم في اختيار أساليب التدريس المناسبة لنوع المهارات التعليمية المختلفة.

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك معلمي ومعلمات
الرياضة المدرسية لكفايات ضبط الصف

رقم الفقرة	كفايات ضبط الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة امتلاك الكفاية
١	أمتك القدرة في اختيار الحلول المناسبة وفقاً للمشكلات التي قد تحدث أثناء الدرس.	٣,٢٢	١,٤٤٤	منخفضة
٢	لا أجد صعوبة في السيطرة على العدد الكبير من الطلاب داخل الصف.	٤,٢٧	٨٥٨.	مرتفعة
٣	أستطيع توزيع الاهتمام على جميع الطلاب داخل الصف.	٤,٢٤	٧٢٢.	مرتفعة
٤	أستطيع بث جو من الألفة والود بيني وبين الطلاب.	٤,٤٦	٦٧١.	مرتفعة
٥	أمتك القدرة على تنمية الشعور بالمسؤولية والإدارة الذاتية بين الطلاب.	٣,٣٥	١,٣٦٤	منخفضة
٦	أستطيع استخدام أساليب التعزيز المناسبة لسلوك الطلاب.	٢,٦٩	١,٤٢٠	منخفضة

يتضح من الجدول رقم (٣) أن عينة الدراسة ترى أن كفاياتهم التدريسية في مجال ضبط الصف تحتاج إلى مزيد من التدريب والتطوير. وغالبية العينة تواجه صعوبة في استخدام أساليب التعزيز المناسبة لسلوك الطلاب، وليست لديهم قدرة على اختيار الحلول المناسبة بما يتناسب ومشكلات الطلاب التي تحدث داخل الفصل. يضاف إلى ذلك ضعف قدرتهم في تنمية الشعور بالمسؤولية والإدارة الذاتية بين الطلاب. لقد حصلت هذه الكفايات الثلاث على أقل المتوسطات الحسابية، (٣,٣٥) و(٣,٢٣) و(٢,٦٩). ويمكن أرجاع السبب في ذلك إلى قلة الخبرات التدريسية لدى بعض عينة الدراسة في التعامل مع المشكلات التي يواجهها المعلمون مع الطلاب في الوقت المعاصر، خاصة مع التغير الثقافي والاجتماعي الذي أثر في نوعيات الطلاب، وظهور سلوكيات متنوعة وغريبة يقف المعلمون عاجزين عن إيجاد الحلول المناسبة لها. كما يمكن أن يعود ذلك إلى قلة المقررات التدريسية التي تلقتها عينة الدراسة في برامج الإعداد الأكاديمية قبل وأثناء الخدمة والمتعلقة بإدارة وضبط الصف، وأنماط الإدارة الصفية، وكيفية التغلب على المشكلات التي يواجهها المعلمون في الميدان التربوي.

كما تظهر نتائج الجدول أن بعض كفايات ضبط الصف لدى أفراد عينة الدراسة متقنة بدرجة مرتفعة، كقدرتهم على بث جو من الألفة والود بينهم وبين طلابهم، وقدرتهم على السيطرة على العدد الكبير من الطلاب داخل الصف، وإمكانية توزيع اهتمامهم على جميع طلابهم داخل الصف من دون استثناء. لقد حصلت هذه الكفايات على أعلى المتوسطات الحسابية. وقد يكون العامل في ذلك طبيعة العلاقة المتميزة بين معلمي الرياضة المدرسية وطلاب المدارس، التي غالباً ما تكون علاقة تقدير واحترام ومودة فرضتها طبيعة مادة الرياضة المدرسية التي يجد فيها الطلاب متنفساً وراحة أكثر ومجالاً أوسع للعب والمرح بما هو حاصل

في بعض المواد الدراسية الأخرى.

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك معلمي ومعلمات
الرياضة المدرسية لكفايات التقويم

رقم الفقرة	كفايات التقويم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة امتلاك الكفاية
١	أمتك القدرة على تحديد مستويات التعلم القبلي عند الطلاب.	٤,٠٦	٧٩١.	متوسطة
٢	أستطيع وضع الاختبارات المعرفية بكل سهولة ويسر.	٢,٦٩	١,٤٣٠	منخفضة
٣	أستطيع تنفيذ الاختبارات العملية المعدة لقياس مستويات الطلبة في المهارات الحركية بسهولة.	٤,٣٨	٧٧٤.	مرتفعة
٤	أستطيع استخدام التقويم المستمر.	٤,١٧	٧٧٩.	متوسطة
٥	لا أجد صعوبة في تفسير وتحليل نتائج الطلاب المعرفية والمهارية.	٢,٦٦	١,٢٠٣	منخفضة

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم (٤) أن غالبية عينة الدراسة يواجهون مشاكل متعددة في امتلاكهم كفايات التقويم المناسبة. إن تفسير وتحليل نتائج الطلاب المعرفية والمهارية، بالإضافة إلى القدرة على وضع الاختبارات المعرفية المناسبة هما أقل الكفايات امتلاكاً لدى عينة الدراسة. لقد بلغت المتوسطات الحسابية لهاتين الكفائتين (٢,٦٩) و (٤,٣٨) على التوالي. ولعل ذلك يعود إلى حداثة التقويم في مجال الرياضة المدرسية في المدارس الحكومية بسلطنة عمان. فقد أدخل نظام تقويم الطلاب في مادة الرياضة المدرسية بشقيه المهاري والمعرفي خلال فترة وجيزة الأمر الذي يتطلب تدريباً وخبرة كافيتين في كيفية تعامل المعلمين مع مثل هذه الأنواع من الاختبارات.

وفي الجانب المقابل لذلك أظهرت النتائج قدرة معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية على تنفيذ الاختبارات العملية المعدة لقياس مستويات الطلاب في المهارات الحركية المختلفة، حيث سجلت هذه الكفاية التدريسية أعلى متوسط حسابي (٤,٣٨)، بانحراف معياري قدره (٠,٤٧٧). ويرجع ذلك إلى التدريب العملي الذي تلقاه المعلمين سواء كان خلال الدراسة أو أثناء الخدمة، ويتضح من الجدول أيضاً أن كفايات المعلمين والمعلمات في تحديد مستويات التعلم القبلي لدى الطلاب، واستخدام التقويم المستمر حصلت على درجة متوسطة، ويرجع السبب في ذلك إلى قلة معرفة المعلم في تحديد مستويات التعلم القبلي لدى الطلاب خاصة حديثو التخرج منهم، وكذلك عدم اهتمام بعض المعلمين بالإطلاع والتفكير بما جاء في وثيقة التقويم التي ترسل إليهم بداية كل عام دراسي.

الجدول رقم (5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك معلمي ومعلمات
الرياضة المدرسية للكفايات المهنية والعملية

رقم الفقرة	الكفايات المهنية والعملية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة امتلاك الكفاية
١	أمتلك المعرفة التخصصية الكافية للعمل كمعلم رياضة مدرسية.	٤,٣٦	٧٢٦.	مرتفعة
٢	أستطيع توظيف ما تعلمته في مقررات طرق التدريس عن التعليم والتدريس بشكل تطبيقي.	٣,٥٥	١,٢٢	متوسطة
٣	أمتلك المعرفة الكافية بمختلف المستجدات التربوية المتعلقة بمناهج الرياضة المدرسية.	٣,٩٦	٩١٣.	متوسطة
٤	لا أجد صعوبة في تكوين علاقات حسنة مع الطلاب وإدارة المدرسة والمعلمين.	٤,٢٦	٨٥٥.	مرتفعة
٥	أمتلك الكفاية والمعرفة في تنظيم مختلف الأنشطة والفعاليات الرياضية بالمدرسة.	٤,٣٤	٧٧٩.	مرتفعة
٦	أمتلك المعرفة العلمية في إدارة وتحكيم العديد من المسابقات الرياضية.	٣,٢٥	١,٢٥١	منخفضة

تبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الجدول رقم (5) أن غالبية عينة الدراسة يمتلكون كفايات مهنية وعملية بدرجات تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة. فجاءت أعلى الكفايات المهنية والعملية التي يمتلكونها متعلقة بمعرفتهم التخصصية الكافية لعمل معلمي الرياضة المدرسية. وقدرتهم على تنظيم مختلف الأنشطة والفعاليات الرياضية داخل المدرسة، وتكوين العلاقات الحسنة مع الطلاب وإدارة المدرسة ومعلميها؛ في حين جاءت معرفتهم بالمستجدات التربوية المتعلقة بالمناهج المدرسية، وقدرتهم على توظيف ما تعلموه في مقررات طرق التدريس في أثناء برنامجهم الإعدادي في الواقع التعليمي بدرجات متوسطة. كما بينت النتائج أن قدرة معلمي ومعلمات الرياضة في إدارة وتحكيم العديد من المسابقات الرياضية كانت بدرجة منخفضة. فقد حصلت هذه الكفاية على أقل متوسط حسابي قدره (٣,٢٥). وانحراف معياري يساوي (١,٣٥١). وربما كان السبب في ذلك عائداً إلى قلة الفرص المتاحة لدى عينة الدراسة في تحكيم وتنفيذ الأنشطة الرياضية سواء كان النشاط الداخلي أو الخارجي، أو عدم تلقيهم الدورات الكافية في تحكيم مختلف الألعاب والأنشطة الرياضية.

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني

نص هذا السؤال على: "هل تختلف درجة امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية للكفايات التدريسية باختلاف النوع والخبرة التدريسية والمنطقة التعليمية؟" للإجابة على هذا السؤال، استخدم اختبار (ت) و تحليل التباين الأحادي، والجداول التالية توضح الفروقات الإحصائية وفقاً للنوع والخبرة التدريسية والمنطقة التعليمية:

الجدول رقم (٦)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للاختلاف في مدى إمتلاك معلمي ومعلمات
الرياضة المدرسية للكفايات التدريسية تبعاً لمتغير النوع

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		مجال الكفايات التدريسية
		إناث	ذكور	إناث	ذكور	
٤٨٢.	١,٩٨٨	١٦٨	١٤٢	١٦٨	١٤٢	كفايات تخطيط الدرس
٦٥٢.	٥٢٩.	٤٤١.	٤٨٧.	٤,٠١	٣,٩٨	كفايات تنفيذ الدرس
٤٠٤.	٥٦٦.	٥١٢.	٥٦٦.	٣,٧٤	٣,٧٧	كفايات ضبط الصف
١٢٨.	١,٢٨٤	٥٢٦.	٦١٦.	٣,٦٢	٣,٥٤	كفايات التقويم
٠٦١.	١,٤٧٥	٥٧٦.	٥٢٢.	٣,٩٩	٣,٩٠	الكفايات المهنية والعملية
٢٩٨.	١,٢٦٧	٥٢٢.	٤١٢.	٣,٨٨	٣,٨٣	الكفايات التدريسية مجتمعة

يتضح من الجدول رقم (٦) أن الاختلاف بين المتوسطات في درجة امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية للكفايات التدريسية لم يبلغ مستوى الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير النوع في جميع الكفايات التدريسية المختلفة. لقد كانت قيمة "ت" الإحصائية أكبر من مستوى $(a = 0,05)$. فليس هناك إذن من اختلاف في درجة الكفايات التدريسية لدى عينة الدراسة الحالية تعزى لمتغير النوع. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه بعض الدراسات مثل دراسة (Chan, 2001) ودراسة حسن (٢٠٠٤) من عدم وجود فروق بين عينات الدراسة فيها في مستوى الكفايات التدريسية تعزى لمتغير النوع. وفي المقابل تختلف نتائج هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة مسمار (٢٠٠٤). التي بينت أن المعلمات يملكن كفايات تخطيط الدروس بشكل أفضل من المعلمين. ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية (عدم وجود الاختلاف في درجة امتلاك الكفايات التدريسية) إلى تشابه برامج إعداد المعلمين ومرورهم بنفس الخبرات التدريسية تقريبا قبل الخدمة. يضاف إلى ذلك أن مركزية التعليم في سلطنة عمان ربما تلعب دوراً أيضاً في تشابه البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين والمعلمات بسلطنة عمان في أثناء الخدمة.

وفيما يختص بتأثير الخبرة التدريسية في درجة امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية للكفايات التدريسية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وطبق اختبار تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المجموع الكلي لمجالات الكفايات التدريسية المختلفة. والجدول رقم (٧) و(٨) و(٩) توضح ذلك:

الجدول رقم (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات التدريسية الكلية
وفقاً لسنوات الخبرة التدريسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات الخبرة التدريسية	الكفايات التدريسية الكلية
٠,٣٤٦	٣,٧٢	٥٤	٣-١	
٠,٣٠٧	٣,٩٠	٦١	٧-٤	
٠,٣٦٩	٣,٨٤	٧٢	١١-٨	
٠,٤٠٣	٣,٩٠	١٢٣	١٢ فما فوق	

يتضح من الجدول رقم (٧) أن هناك فروقا بسيطة في متوسطات أفراد عينة الدراسة يعزى لمتغير الخبرة التدريسية. وللتعرف على مصادر تلك الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي. والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٨)
تحليل التباين الأحادي لأثر متغير سنوات الخبرة التدريسية على درجة امتلاك الكفايات التدريسية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الكفايات التدريسية
٠,٠١٩	٣,٣٤٧	٠,٤٥٥	٣	١,٣٦٦	بين المجموعات	
		٠,١٣٦	٣٠٦	٤١,٦٣٤	داخل المجموعات	
			٣٠٩	٤٣,٠٠	الكلية	

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة للكفايات التدريسية الكلية تعزى إلى متغير الخبرة التدريسية. ولتحديد فئة الخبرة التدريسية المستفيدة، استخدم اختبار بوست هوك للكشف عن المقارنات البعدية. والجدول رقم (٩) يوضح ذلك:

الجدول رقم (٩)
اختبار بوست هوك للمقارنات البعدية لأثر متغير سنوات الخبرة على درجة امتلاك عينة الدراسة للكفايات التدريسية

فئات الخبرة	٧-٤	١١-٨	١٢ فما فوق
٣-١	٠,١٧٨*	٠,١١٧	٠,١٨٠*
٧-٤		٠,٠٦١	٠,٠٠٢
١١-٨			٠,٠٦٣
١٢ فما فوق			

*دالة عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يبين الجدول رقم (٩) وجود فروق في درجة امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية للكفايات التدريسية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، ولصالح ذوي الخبرة من (٤-٧). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين أصحاب الخبرة (١-٣) وأصحاب الخبرة التدريسية الذين أمضوا في العمل التدريسي أكثر من ١٢ سنة، ولصالح الخبرة التدريسية الأطول. وهذه النتائج تختلف مع نتائج دراسة عبدالرزاق (٢٠٠١) ودراسة حسن (٢٠٠٤) اللتين بينتا أن أصحاب الخبرة التدريسية الأقل كانوا على درجة أعلى في امتلاكهم للكفايات التدريسية المختلفة.

أما فيما يتعلق بأثر المنطقة التعليمية التي يدرس فيها معلمو ومعلمات الرياضة المدرسية في درجة امتلاكهم للكفايات التدريسية فالجدول رقم (١٠) و(١١) تبين ذلك:

الجدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات التدريسية الكلية وفقاً للمنطقة التعليمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المنطقة التعليمية	الكفايات التدريسية الكلية
٠,٤٧٦	٣,٨٠	٨٣	مسقط	
٠,٣٢٢	٣,٧٦	٤٤	الداخلية	
٠,٢٨٣	٣,٨٣	٣٣	الباطنة شمال	
٠,٣٨٣	٣,٩٤	٥٧	الباطنة جنوب	
٠,٢٩١	٣,٩٨	٢١	الظاهرة	
٠,٢٨٧	٣,٨٩	٧٢	الشرقية شمال	

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن هناك فروقا بسيطة في متوسطات أفراد عينة الدراسة يعزى إلى متغير المنطقة التعليمية التي ينتمون إليها. وللتعرف على مصادر تلك الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١١)

تحليل التباين الأحادي لتأثير المنطقة التعليمية في درجة امتلاك عينة الدراسة للكفايات التدريسية

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الكفايات التدريسية
٠,٠٥٣	٢,٢١٣	٠,٣٠٢	٥	١,٥١٠	بين المجموعات	
		٠,١٣٦	٣٠٤	٤١,٤٩٠	داخل المجموعات	
			٣٠٩	٤٣,٠٠	الكلية	

يتضح من الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a) =

٠,٠٥) في درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة للكفايات التدريسية الكلية تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه عبدالرزاق (٢٠٠١) من أن متغير المديرية أو المناطق التعليمية لعب دوراً في اختلاف عينة الدراسة لديه في درجة امتلاكها للكفايات التدريسية المختلفة. وقد يعزى سبب عدم تأثير المنطقة التعليمية لدى عينة الدراسة الحالية في امتلاكهم للكفايات التدريسية إلى تشابه برامج الإعداد المهني أو التدريب أثناء الخدمة لدى كافة معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية بسلطنة عمان في مختلف المناطق التعليمية.

ثالثاً: عرض نتائج السؤال الثالث

نص هذا السؤال على: "هل توجد علاقة بين مستويات امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية بسلطنة عمان للكفايات التدريسية وسبب اختيارهم لمهنة تدريس الرياضة المدرسية؟"

للإجابة على هذا السؤال، استخرجت تكرارات اختيار أفراد عينة الدراسة لأسباب اختيار مهنة التدريس وفقاً لمستويات درجة امتلاك الكفايات التدريسية.

الجدول رقم (١٢)

تكرارات أسباب اختيار مهنة التدريس لأفراد عينة الدراسة موزعة على مستويات الكفايات التدريسية

المجموع الكلي	مستويات درجة امتلاك الكفايات التدريسية				
	مرتفعة (أعلى من ٤,٢٣)	متوسطة - ٣,٤٩ (٤,٢٣)	قليلة (أقل ٣,٤٩)		
١٤٥ (٤٦,٨٪)	٢٥	١٠٤	١٦	حب الرياضة	أسباب اختيار مهنة التدريس
١٠ (٣,٢٪)	١	٦	٣	رغبة الأهل والأصدقاء	أسباب اختيار مهنة التدريس
٥٦ (١٨٪)	٩	٤١	٦	حب العمل في المجال التدريسي	
١١ (٣,٥٪)	١	٨	٢	تشجيع معلمي الرياضة المدرسية	
٦٤ (٢٠,٦٪)	٨	٤٣	١٣	الحصول على نسبة في الثانوية العامة غير مؤهلة للالتحاق بالتخصصات الأخرى كالطب والهندسة	
٢٤ (٧,٧٪)	٤	١٧	٣	ضمان الوظيفة بعد التخرج	

يوضح الجدول رقم (١٢) تكرارات أسباب اختيار مهنة التدريس لدى معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية موزعة على مستويات الكفايات التدريسية المعروضة سابقاً. ويتضح

من الجدول أن حب الرياضة كان العامل الأساسي لدى المعلمين والمعلمات في اختيار مهنة التدريس. فقد بلغ تكرار هذا السبب (145) بنسبة مئوية قدرها ٤٦,٨٪. وجاء في المرتبة الثانية بين أسباب اختيارهم تخصص الرياضة المدرسية (حصولهم على نسبة في مرحلة الثانوية العامة لم تؤهلهم للدخول في التخصصات العلمية الأخرى كالطب والهندسة والعلوم). مما اضطرهم إلى دخول تخصص الرياضة المدرسية الذي يقبل الالتحاق فيه بمعدلات أقل من معدلات التخصصات الأخرى. وقد بلغ تكرار هذا السبب (٦٤) بنسبة قدرها ٢٠,٦٪. كما تشير النتائج التي يقدمها الجدول السابق، أن حب العمل في المجال التدريسي الذي يتوقع أن يكون العامل الأهم لدى من اختار مهنة التدريس جاء في المرتبة الثالثة بين الأسباب التي دفعت عينة الدراسة إلى اختيار مهنة تدريس الرياضة المدرسية بتكرار قدره (٥٦) بنسبة مقدارها (١٨٪).

ولمعرفة العلاقة بين مستويات الكفايات التدريسية وأسباب اختيار مهنة التدريس لدى عينة الدراسة استخرجت قيمة مربع كاي. وبلغت (٦,٧٤١). وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين. وهذا يعني أنه ليس بالضرورة أن يكون المعلمون الذين كان سبب اختيارهم لمهنة تدريس الرياضة المدرسية هو حب العمل في المجال التدريسي، أكثر امتلاكاً للكفايات التدريسية عن غيرهم من المعلمين الآخرين والعكس صحيح أيضاً.

الاستنتاجات

من خلال عرض نتائج أسئلة الدراسة، يمكن استخلاص الآتي:

١. درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية بسلطنة عمان تراوحت بين الضعيفة والمتوسطة والمرتفعة في مختلف المجالات التي شملتها أداة الدراسة.
٢. شكلت كفايات تنفيذ الدرس أكثر الكفايات التدريسية اكتساباً لدى عينة الدراسة مقارنة بالكفايات التدريسية الأخرى.
٣. ضعف عينة الدراسة في امتلاك كفايات ضبط الصف، وكذلك الأمر بالنسبة للكفايات المهنية المتعلقة بالإطلاع على المستجدات التربوية الحديثة، والقدرة على حُكيم وإدارة مختلف الأنشطة الرياضية.
٤. لم تظهر نتائج الدراسة أثراً لتغير النوع (ذكور- إناث) في درجة امتلاك الكفايات التدريسية.

وكذلك الأمر بالنسبة لتأثير المنطقة التعليمية، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لتغير سنوات الخبرة التدريسية ولصالح الخبرة الأطول في التدريس.

5. بينت الدراسة أن أكثر الأسباب التي دفعت عينة الدراسة لاختيار مهنة التدريس كان حب الرياضة، والحصول على نسبة قليلة في المرحلة الثانوية لم تؤهل العينة من اختيار مهنة أخرى، كما بينت الدراسة في نفس المجال عدم وجود علاقة إحصائية بين أسباب اختيار مهنة التدريس ومستوى امتلاك الكفايات التدريسية لدى معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية بسلطنة عمان.

التوصيات

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يوصي الباحثان بالآتي:
- (1) ضرورة تخطيط وتنظيم الخطط التدريبية المنفذة من قبل وزارة التربية والتعليم بهدف تنمية وتطوير الكفايات التدريسية المختلفة لدى معلمي الرياضة المدرسية بسلطنة عمان، وخاصة تلك الكفايات المتعلقة بضبط الصف والتقوم التربوي.
 - (2) عقد ورش تدريبية يشترك فيها معلمو الرياضة المدرسية لإدارة وتنظيم وتحكيم مختلف الألعاب والأنشطة الرياضية.
 - (3) تضمين برامج إعداد المعلمين في مؤسسات التعليم العالي مقررات تربوية تُعنى بالإدارة الصفية والتقوم التربوي.
 - (4) الاستفادة من الكفايات التدريسية المحددة في أداة الدراسة الحالية في تطوير مقياس للأداء التدريسي يمكن استخدامه كبطاقة ملاحظة أثناء عمليات الإشراف التربوي لمعلمي ومعلمات الرياضة المدرسية بسلطنة عمان.
 - (5) إجراء المزيد من الدراسات عن طريق تطبيق أدوات بحثية أخرى، كالمقابلة من أجل التوسع في فهم الأسباب الكامنة وراء امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية للكفايات التدريسية بدرجات قليلة ومتوسطة.
 - (6) تطبيق الملاحظة والزيارات الصفية المباشرة للتأكد من مدى تطابق ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية مع الواقع الفعلي الذي يمارسه المعلمون للكفايات التدريسية المختلفة.
 - (7) استطلاع آراء المشرفين حول مدى امتلاك معلمي ومعلمات الرياضة للكفايات التدريسية المختلفة ومقارنتها مع آراء المعلمين والمعلمات.

المراجع

- أبو حرب، يحيى (٢٠٠٥). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج النهج للقرن الحادي والعشرين. مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٦-١٨ مايو ٢٠٠٥.
- جامل، عبدالرحمن (٢٠٠١). الكفايات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعلم الذاتي. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- حسن، رانية (٢٠٠٤). الكفايات التدريسية الواجب توافرها في معلمي الرياضة المدرسية في ملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(٢)، ٣٠٩-٣١٠.
- الخطيب، رباح، والخطيب، أحمد (٢٠٠٦). التدريب الفعال. (ط١). الأردن: جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.
- الرواحي، ناصر، والبلوشي، سليمان (٢٠١١). فاعلية برنامج إعداد المعلم بكلية التربية في امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية وعلاقتها بأجائزهم نحو العمل في مهنة التدريس. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ٥(٢)، ٥٤-٧٥.
- الريامي، أحمد (٢٠١١). حتمية التثقيف الاختباري للأستاذ الجامعي. ملحق رؤى جريدة عمان، ٨(١١٢)، ٨ فبراير.
- الساويح، محمد (٢٠١٠). العلم والكفايات التدريسية. تم استرجاعه بتاريخ ١٠ يونيو ٢٠١١ من الموقع الإلكتروني <http://shababrewesh.mam9.com/t3-topic>
- سلوم، طاهر، والخلافي، عبدالمجيد (٢٠١٠). تقويم كفايات معلمي الدراسات الاجتماعية خريجي كلية التربية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١(١)، ٢٣٠-٢٦٣.
- الشقيرات، محمود (٢٠٠٩). إستراتيجيات التدريس والتقويم: مقالات في تطوير التعليم. (ط١). الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- شلتوت، نوال وخفاجه، ميرفت (٢٠٠٢). طرق التدريس في الرياضة المدرسية. (ط٢). مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- الصيفي، عاطف (٢٠٠٩). العلم وإستراتيجيات التعلم الحديث. (ط١). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عبد الرزاق، عمر (٢٠٠١). الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي الرياضة المدرسية في المرحلة الأساسية كما يراها مدرسو هذه المرحلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
- عبدالحق، عماد (٢٠٠٤). الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية للمرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(٤)، ١١٤-١٣٨.

- عبدالهاشمي، عبدالرحمن وعطية، محسن (٢٠٠٩). مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم، (ط١). الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الفتلاوي، سهيلة (٢٠٠٣). كفايات التدريس (ط١). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- مسمار، بسام (٢٠٠٤). دراسة تحليلية حول معارف المدرسين في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة قطر في بعض كفايات التخطيط لتدريس الرياضة المدرسية. دراسات العلوم التربوية، ٣١(١). ٥٠-٦٧.
- الناقة، محمود (١٩٨٧). البرنامج القائم على الكفاءات أسسه وإجراءاته. القاهرة: مطابع الطوبجي التجارية.
- النجار، حسين عبدالله محمد (١٩٩٧). مدى توافر الكفايات التقنية التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الأردن وممارستهم لها من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩). الكتاب السنوي للإحصائيات التعليمية. سلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم.

- Behets, D. Vergauwen, L. (2006). *Learning to teach in the field*. In K. Kirk., D. Macdonald & M. O'Sullivan (Eds.). *The handbook of physical education*. (pp 565-579). London: Sage Publications.
- Chan, D. W. (2001). Characteristics and competencies of teachers of Gifted learners: The Hong Kong Teacher perspective. *Roper Review. A Journal on Gifted Education*, 32(4), 197-210.
- Dam, K. V. Schipper, M. & Runharr, P. (2010). Developing a competency-based framework for teachers' entrepreneurial behavior. *Teaching and Teacher Education*, 26(9), 65-971.
- Hoogveld, A. Pass, F. & Hochems, W. (2005). Training higher education teachers for instructional design of competency-based education: Product-oriented versus process-oriented worked examples. *Teaching and Teacher Education*, 21, 287-297.
- Ismail, H. Al-Zoubi, S. Rahman, M. & Al-shabatat, A. (2009). Competency Based Teacher Education (CBTE): A Training modules for Improving Knowledge competences for Resource Room Teachers in Jordan. *European Journal of social science*, 10(2), 166-178.
- Kovac, M. Sloan, S. & Starc, G. (2008). Competencies in physical education teaching: Slovenian teachers' views and future perspectives. *European physical education review*. 4(3), 299-323.